كان لقائي السنوي مع ممثلي وسائل الإعلام المحلية الأسبوع الماضي فرصةً جيدة لكشف النقاب عن عدد من الخُطط التطويرية المُنبثقة من أهدافنا المنصوص عليها في الدورة الجديدة لخطتنا الاستراتيجية للأعوام الثلاث المُقبلة.

وتركز الخطة الجديدة على تعزيز التجربة الطلابية، وترسيخ التميز البحثي، وبناء السمعة العالمية، وتوخي الحلول الأمثل في الفاعلية المؤسسية، كما تنبثق من هذه الخطة كافة الخطط الفرعية للقطاعات والكليات والإدارات والأقسام والمراكز البحثية.

وتشمل التطورات المنبثقة عن الخطة خلق تعزيز البنية البحثية وتأسيس مراكز جديدة وفق أولويات ذات صلة وثيقة بأهداف التنمية الوطنية مع مراعاة تلبية احتياجات سوق العمل، بالإضافة إلى إنشاء مبانٍ جديدة وتحسين البُنية التحتية في الحرم الجامعي.

كثيراً ما أكرر أن جامعة قطر تضع احتياجات الطلبة واهتماماتهم نُصبَ أعينها وتعتبرهم محوراً رئيسياً في خططها التنموية، وذلك استناداً على استراتيجيتها الرامية إلى ضمان حصول الطالب الجامعي على تجربة أكاديمية وشخصية فريدة تدفعه إلى تحقيق أهدافه وتطوير مستقبله المهني. وتحقيقاً لهذا المطلب، تواصل الجامعة جهودها في توفير العديد من الخدمات والمصادر الحيوية الهامة التي ستؤثّر بشكل إيجابي في كفاءة الطلبة وحسن سيرهم الأكاديمي. أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مشروعي تطوير الإرشاد الأكاديمي والخدمات المهنية، ومشروع بناء مبنى السكن الطلابي داخل الحرم الجامعي، ومشروع خبرة السنة الجامعية الأولى. تهدف هذه المبادرات إلى خلق بيئة جامعية حيويّة تُمكّن الطالب من المشاركة فيها بفعاليّة، كما تُتيح له فرصة الاستفادة من الخدمات الاجتماعية والتعليمية والثقافية والترفيهية المُتاحة. وفيما يتعلّق ببرنامج خبرة السنة الجامعية الأولى - والذي يخضع في هذه المرحلة للدراسة الذاتية- فإنه يهدف إلى تعزيز فُرص نجاح الطلبة الجدد الملتحقين بالجامعة من خلال بناء إمكانياتهم وتحديد توجهاتهم وتطوير قدرتهم على الاستفادة من الموارد المخصصة لدعمهم في دراستهم الجامعية. وسيُساهم هذا المشروع في تسهيل انتقال الطلبة من مرحلة الدراسة الثانوية إلى الحياة الجامعية وحثّهم على الاستفادة الكاملة من الفرص والموارد والخدمات المُتاحة في الجامعة.

وعلى صعيد البحث العلمي، تواصل تشجيع طلبتها المتميزين على اغتنام الفرص البحثية. وقد أثبتَ طلبة جامعة قطر عاماً تلو عام كفاءتهم البحثية وتصدرت أسماؤهم قوائم الطلبة الفائزين بالمنح البحثية ليس فقط في برنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين وبرنامج الأولويات الوطنية للبحث العلمي ولكن في نخبة من المسابقات العالمية أيضاً. أتمّنى النجاح والتوفيق لطلبتنا المشاركين في الدورة الخامسة عشر لبرنامج خبرة الأبحاث للطلبة الجامعيين والتي تمّ الإعلان عن انطلاقها مؤخراً. وأودّ أن أُشير إلى أن إنجازات الطلبة ونجاحاتهم البحثية دليلٌ على تميز أعضاء هيئة التدريس والأساتذة المرشدين على الطلبة وأبحاثهم.

إن الدور الذي يقوم به المعلم في النهوض بإمكانيات الطلبة وقدراتهم هو المحرك وراء أي إنجاز. وفي هذا الإطار، تحتفي جامعة قطر بيوم المعلم العالمي والذي يصادف اليوم الأحد تقديراً لحملة هذه الرسالة السامية ولجهودهم المتفانية ودورهم الفعّال في خلق جيل من الطلبة القادة والقادرين على إدارة عجلة التطور والنمو.

فانطلاقاً من الدور الهام الذي تلعبه المشروعات الصغيرة والمتوسّطة في دفع عجلة التطور الاقتصادي ودعماً لهذا التوجّه، أطلقت جامعة قطر مركز ريادة الأعمال بهدف تشجيع طلبتها على البدء بمشاريع صغيرة أو متوسطة خلال حياتهم الجامعية. وتُعتبر كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة قطر من المؤسسات الرائدةً في خلق ودعم المبادرات الرامية إلى تعزيز ريادة الأعمال بين الطلبة والشباب في المجتمع القطري. وتطبيقاً لذلك، تعتزم الكلية إطلاق منتدى ريادة الأعمال الأول من نوعه في قطر والمنطقة. وسيتمّ الإعلان عن هذا المنتدى يوم الثلاثاء القادم لتبدأ أعماله السنة القادمة إن شاء الله. ونحنُ نتطلّع إلى كشف النقاب عن هذا المنتدى ومعرفة تفاصيل وافية عن هذا الحدث الهام الذي من شأنه أن يعود بالنفع الكبير على رجال الأعمال الشباب و رواد التنمية الاقتصادية وأرباب العمل في المستقبل.

In my press conference last week with the English and Arabic media, I unveiled a number of new developments and plans that reflect our strategic planning cycle for the next 3 years and the new 5-year research agenda. The plan in its new cycle will focus on 4 key priorities; nurturing student experience, recognizing scholarly excellence, building international recognition and optimizing institutional effectiveness. This will result in more targeted research activity, improved focus on optimizing the student experience, increased attention to the University's international standing, and enhanced infrastructure.

We have put our students front and center of our plans as part of a well-directed strategy to ensure that their university experience, both academic and personal, will motivate them to bright accomplishments, and advance their future career goals and aspirations. Hence we continue to strengthen such areas as academic advising, counseling services and provide other critical resources, services and facilities that will positively impact on students' learning and individual well-being. In this regard, a planned Student Center will give students access to a one-stop shop of all areas of student affairs.

Meanwhile several student-focussed initiatives are in process – the evolution of QU into a residential campus, and a First Year Experience program. The objective of the former is to develop a collegial and active living environment whereby students can participate in social, educational, cultural and recreational opportunities and so enhance the spirit of the campus. The latter, currently in a pilot phase, is aimed to maximize incoming students' chances of success by building their direction and identity, and developing long-term strategies in their first year at

QU. This will ease the transition from high school to university life and help them to benefit fully from the experience.

One area in which we continue to actively encourage students is research. Over the years, our students have placed themselves at the forefront of the research experience in Qatar and have had considerable success in this regard, especially in the Undergraduate Research Experience Program (UREP) under QNRF. The 15th UREP is underway and I wish our participating students the very best in presenting their research studies and projects. I will further say that their accomplishments underline the excellence of their professors and mentors who guide them towards success.

The important role teachers and teaching professionals play in nurturing students' potential and capabilities cannot be overstated. At QU, we applaud their dedication and commitment, and celebrate them today, on World Teachers' Day, for their contribution to developing the future leaders of Qatar.

An event next week will feature another area in which we encourage students – entrepreneurship. With the establishment of an Entrepreneurship Center and holding a number of events throughout the year to encourage students towards owing their own business, we at QU well understand the positive impact small and medium-sized businesses have on the economy. The College of Business & Economics is a leader in initiatives to promote entrepreneurship among its students and young people in the wider community. On Tuesday, the College will launch an entrepreneurship forum – the first in Qatar and the region — which will take place next year. We look forward to knowing more details about this important event that will be of great benefit to young entrepreneurs and future business owners.